Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢- النفس الغضبية :

إنها نفس تهوى **الجهاد بل لا تعيش** إلا من خلاله لهذا فهي في نفوس المحاربين كما قال أفلاطون وفي نفس إنسان غضب لا نتهاك حرمة الحق وفي ذلك قال رسول الله (ﷺ) « أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » والسؤال الملحاح هنا هل تعمل هذه النفس بهدي من العقل أو بنزوع من الشهوة ؟ في الجواب نقول : إنها تعمل **بهدي من العقل** تارة (لدى المؤمن) كما حصل لأحد الصحابة واسمه عمير بن الحمام في غزوة بدر عندما ما سمع رسول الله (ﷺ) يقول : ما بينكم وبين الجنة إلا بدر وكان بيده تمرات يقتات عليها فوازنها بثمار الجنة فرجحت الأخيرة فقال بخ بخ لهذه التمرات وألقى بها على التراب **وانطلق محارباً تقوده نفسه** الغضبية (التي أخذت عن النفس العاقلة بأن دار الآخرة هي خير وأبقى) إلى أن استشهد وقضى نحبه في سبيل الله وهي موجهة بهدي **النفس الشهوانية والأمارة بالسوء** (لدى البعيد عن الحق) تارة أخرى ، شيء من هذا حصل لقابيل الذي قتل أخاه هابيل لا غضباً لله بل غضباً للنفس الشهوانية التي لم يكن لها من النسوة ما كان لهابيل فندمت أخيراً على فعلها كما ورد بالقرآن ﴿ فأصبح من النادمين ﴾[1] ومثل هذه النفس هي التي قصدها رسول الله محمد (ﷺ) عندما قال : **أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك** ومثل هذه النفس يجب مجاهدتها ومعاداتها وهي التي نقصدها بالقول : أفضل الجهاد أن تجاهد نفسك من هنا نؤكد صحة ما ذهب إليه أفلاطون عندما قال : فضيلة النفس الغضبية الشجاعة أي الجهاد في سبيل الحق ونصرته حيثما كان والحق كما نعلم من العقل لا من الشهوة لهذا جاء كارنيجي أحد علماء النفس فقال لا تدع دوافعك تغلبك على أمرك .

---

[1] سورة المائدة : الآية ٣١ .